

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 08

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد الآية الكريمة جواز وصف الإنسان بما يكره اذا كان المراد مجرد البيان للقبح والعين من قوله وامرأته عاقلة لانك لو وصفت المرأة بانها عاقر لكرهها كل سرت - 00:00:02

ها؟ كرهت. معلوم لو تقول لها انت لك اربعين سنة ربط نعم كيف عاد تقول انت عاقل لكن اذا كان المراد بيان الامر على وجهه دون العيب والقبح فان هذا لا يأس به - 00:00:36

ودليل ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما ابو جهل فلا يضع العصا عن عاتقه لكن هذا من باب المشورة ولكن لا لم يقصد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعيي الرجل - 00:00:57

بل قصد ان يبين حاله ليكون الانسان معه على بصيرة ومن فوائد الآيات الكريمة اثبات فعل الله لقوله كذلك ها؟ كذلك الله يفعل ما يشاء ومذهب اهل السنة والجماعة اثبات افعال الله الاختيارية - 00:01:12

المتعلقة به والمتعلقة الى غيره افعال الله الاختيارية لان التي تقع باختياره ولا شيء يقع من افعال الله الا با اختياره لكن منها شيء متعلق به مثل الاستواء والنزول والضحك والفرح - 00:01:40

واشياء متعلقة بغيره مثل الخلط فان الخلط ينبع الى الغير فاهم السنّة والجماعة يثبتون النوعين الفعل الخاص به عز وجل الذي لا يتعداه الى غيره والفعل الذي يتعداه الى غيره - 00:02:05

ويقولون بلا شك ان رب الذي يفعل ما يشاء اكمل من رب الذي لا يستطيع الفعل غالب الاشاعرة ان لم اقل كل الاشاعرة والمعزلة ومن ضحاهم يقولون ان الله ليس له افعال اختيارية - 00:02:27

لا يستوي ولا ينزل ولا يجي ولا يضحك ولا يفرح ولا يحب ولا يكره الى اخر ما يقولون في نفي الافعال الاختيارية علتهم او هي من اي علة كانت العلة - 00:02:46

قالوا لان الحوادث لا تقوم الا بحادث والله عز وجل اذلي ابدي فيقال لهم اولا من قال لكم هذه ان الحوادث لا تكون الا بحدث من قال هذا عنكم في ذلك وحي - 00:03:15

او مجرد قياس عقلي فاسد ذكرتموه الحقيقة ان هذا قياس عقلي فاسد فان الحوادث لا يلزم ان لا تقوم الا بحدث لانه من المعلوم ان المحدث سابق على الحديث - 00:03:39

واذا كان المحدث سابقا على حدث لم يلزم ان يكون المحدث حادثا انت الان تأكل الغدا اليوم والغد اليوم بالنسبة لك حادث متى وقت حدوثه وانت موجود من قبل وانت موجود من قبل - 00:04:02

الرب عز وجل يفعل الافعال هذه في وقت فعلها وهو لم ينزل ايش لم ينزل موجودا لكن على زعمكم انتم وعلى مذهبكم الباطل يلزم ان يكون الله سبحانه وتعالى لا يفعل اي فعل - 00:04:24

معطلة ما يفعل وهذا عيب لك مال ها؟ عيب لان من يفعل اكمل من لا يفعل باتفاق الناس وليس يعتدي الله عز وجل من اثبات الفعل بحقه اي نقص من من باي وجه من الوجوه - 00:04:44

والآيات كثيرة في اثبات فعل الله كذلك الله يفعل ما يشاء فعال لما يريد ويفعل الله ما يشاء والتصوّص في هذا كثير والله الحمد واهل السنّة والجماعة يؤمّنون به - 00:05:09

ومن فوائد الآية الكريمة اطلاق الجمع على الواحد فما يصلح قوله قال كذلك الله يفعل ما يشاء. من القائل الله ان كان هو الله

فلا فهذة الفائدة لا غير - 00:05:30

وان كانت الملائكة فهذة الاية تدل على ان القائل واحد وان قوله اذ قال الملايكه فنادته الملايكه يعني واحدا منهم وقد سبق في التفسير الخلاف في ذلك ومن فوائد الاية الكريمة - 00:06:00

اثبات المشيئة لله عز وجل لقول يا محمد ثمانية وبين ما يشاء صح ولكن كل شيء قيده الله بالمشيئة فهو يا احمد ها كل شيء يقيده الله بمشيئة فهو سبحانه الله نعم - 00:06:24

قال مقرون بالحكمة ما دليلك على هذا قال تعالى وما تشفعون الا ان يشاء الله الا الله كان عليما نعم فقال الله ان شاء الله ان الله كان عليما حكيمها فدل على انه لا يشاء الا ما تقضيه - 00:06:57

الحكمة نعم وهو كذلك اذا قال قائل يشكر على هذا ان الله قد شاء الخير والشر فما الحكمة من الشر تأملوها الى الدرس القادم ان شاء الله تعالى لان كان غائم يشير بيده - 00:07:16

ياشيخ ما تنسى لا انتهت الاية نعم على طول ايه. نعم اي نعم يقول فيها فائدة السرعة اجابة الله تعالى الدعاء نعم لقوله فنادته فانها تدل على الترتيب والتعليق - 00:07:42

وعند محمد الوacial فايدة ما هي ؟ لقوله تعالى مصدقا بكلمة جواز اطلاق الكلمة الواحدة على الكلام الكثير لان يحيى عليه الصلاة والسلام ليس مقصطا من كلمة واحدة ما هي الكلمة التي تصدق بها يحيى - 00:08:11

ما هي الكلمة التي تصدق بها يحيى الذي تصدق بها؟ نعم في قصة عيسى. ما هي قصة عيسى؟ ما هي الكلمة التي في قصة عيسى هي الاية التي في سورة اية - 00:08:31

جمال الكلمة الثانية من الكلمة لان الكلمة هي كن صحيح عرفت يقول ان الكلمة هي قوله تعالى في عيسى كن لكن اطلاق الكلمة على الكلام هو هو الاصل في اللغة العربية - 00:08:46

هو الاصل في اللغة العربية ان الكلمة يراد بها الكلام عرفتم يا جماعة حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت. كلامها كلها كلمة. كم قال من كلمة هو؟ اربع كلمات - 00:09:07

اربع جمل ايضا هو قائله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة يبيد الليبين الا كل شيء ما خلا الله باطل على كل شيء مخل باطل. كلمة اولى كلمات؟ كلمات - 00:09:31

فقوله مالك رحمه الله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني الاصطلاح النحويين لا بمقتضى اللغة العربية اللغة العربية لا تطلق الكلمة الا على الكلام المفيد لكن النحويون رحهم الله اطلقوا الكلمة على القول المفرد - 00:09:53

القول المفرد نعم شاكر في بعض يقول ان من يأكل الربا انه لا يدعوه الله انه لا فائدة من دعاه لانه لو دعا له لم يجأبه له والله مشكلة كان في - 00:10:16

اقول هذى مشكلة يعني مشكل حقيقة هذا مشكلة لكن الرسول صلى الله عليه وسلم استبعد ولم يقل انه مؤكد قال انى يستجاب لذلك يعني سبب الاجابة ليس معناها قطعا لا يجأب - 00:10:35

ولكن الذي يأكل الربا نقول هل تحب ان الله يقول لك ها؟ يقول نعم لكن منا بداعي والله ما يجيبني اترك الربا توصل كالربا مثل ما قال الفقهاء رحهم الله - 00:10:56

في الرجل العاصي في سفره اذا اضطر الى الميتة اما ان يأكل منها او يموت قالوا يموت ولكن منها ولكن الله ما احل الميتة للمضرط ها؟ هم يقولون لا يمكن ولا تحل له - 00:11:13

ايش اسوى يموت؟ قال يموت لكن هنا شيء قبل الموت يبدره وهو ان يتوب نقول تب وكل تب وكل نعم اذا كنت قاطع تذكرتك تروج لبلد تفجر به الغى التذكير - 00:11:33

كل يصلي ركعتين الرباعية ولا ما يصلي ما يصلي ركعتين فيه خلاف على كل حال الاقاليم بأنه لا يجوز قال وش اسوى يا جماعة؟ مسافر نقول تب وصلي ركعتين كاد يهلك من العطش في رمضان - 00:11:52

وهو مسافر وقال هل افطر ماذا نقول له؟ لا تفطر قال يا جماعة اذا مت منظم نقول متى الطريق نقول تب تب واشرب اي نعم. اي نعم. يقول توب وادعوا الله. يقول بعض الناس احسن الله اليكم اذا دخل المسجد والناس يتسبّنون في المسجد - 00:12:17

يسلم عليهم. علماً كثيراً من الناس ان تخفي عليه هذه السنة رد الاشارة. وبعض الناس اذا دخل على مكان خالي كعفة وما شابه ذلك ما في احد وسلم على الملائكة - 00:12:46

كلاهما لا اصل له لكن السلام على المصلي لا بأس به احياناً لأن الصحابة كانوا يفعلون هذا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينهاه على كل حال احياناً لا يجعل دائماً - 00:12:59